Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَقُورٌ، وأهوالُ الزمانِ تَنوشُني ... وللموتِ حَولي جِيئةٌ وذَهابُ[1]
وأَلحظ أحوالَ الزَّمانِ بمُقلةٍ ... بها الصِّدقُ صِدقٌ، والكِذابُ كِذابُ
بمَنْ يَثِقُ الإنسانُ فيما يَنوبُهُ ... ومن أينَ للحرِّ الكريمِ صِحابُ؟
وقد صارَ هذا الناسُ إلا أقلَّهمْ ... ذئابًا على أجسادهنَّ ثِيابُ
تَغابيتُ عن قَومي، فظنُّوا غَباوتي ... بمفرِقِ أغبانا حصًى وتُرابُ
ولو عَرفوني حقَّ معرفتي بهمْ ... إذًا عَلِمُوا أنِّي شهدتُ وغابوا
وما كلُّ فعَّالٍ يُجازَى بفِعْلهِ ... ولا كُلُّ قوَّالٍ لَدَيَّ يُجابُ
وربَّ كلامٍ مرَّ فوقَ مَسامعي ... كما طنَّ في لُوحِ الهَجيرِ ذُبابُ[2]
إلى اللهِ أَشكو أنَّنا بمنازلٍ ... تَحكَّمُ في آسادِهنَّ كلابُ
تمرُّ الليالي ليس للنفعِ مَوضعٌ ... لديَّ، ولا للمُعْتفينَ جَنابُ[3]
ولا شُدَّ لي سَرجٌ على ظَهرِ سابحٍ ... ولا ضُربَتْ لي بالعَراءِ قِبابُ
ولا بَرَقَتْ لي في اللقاءِ قَواطِعٌ ... ولا لَمَعَتْ لي في الحروبِ حِرابُ
ستذكرُ أيّامي نُميرٌ وعامرٌ ... وكعبٌ على عِلاَّتِها وكِلابُ
أنا الجارُ لا زادي بطيءٌ عَليهمُ ... ولا دونَ مالي في الحوادثِ بابُ
ولا أطلبُ العَوراءَ[4] منهمْ أُصِيبُها ... ولا عَورتي للطَّالبينَ تُصابُ
وأَسطو، وحبِّي ثابتٌ في قُلوبهمْ ... وأحلُمُ عن جُهَّالهمْ وأُهابُ
بني عَمِّنا ما يصنعُ السيفُ في الوغَى ... إذا فُلَّ منه مَضربٌ وذُبابُ؟
بني عمِّنا لا تُنكروا الودَّ بيننا ... شِدادٌ على غيرِ الهَوانِ صِلابُ
بني عمِّنا، نحن السَّواعدُ والظُّبَى ... ويوشِكُ يومًا أن يكونَ ضِرابُ

(١) الأهوال: المصائب. تنوشني: تتناولني.
(٢) الهجير: شدّة الحرّ.
(٣) المعتفون: طالبو المعروف. حناب: ناحية
(٤) العوراء: القبيحة وما يُستَحى به.